

6- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | النوع السابع والثامن | يوم 81/5/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك ايها الاخوة الكرام وايتها - 00:00:01

اخواتي الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للسابع
الموافق الثامن عشر من شهر جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة وalf من الهجرة - 00:00:16

نستمع في هذا المقام المبارك بين ايديينا كتاب هو من اهم كتب علوم القرآن وهو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال
السيوطى رحمة الله تعالى هذا المجلس والمجلس السادس من مجالس - 00:00:39

هذا الدرس المبارك النوع الذي امامنا هو النوع السابع معرفة اول ما نزل لما تقدم المجالس الماظية انا الحديث عن مقدمة المؤلف ثم
الدخول على النوع الاول وهو المكي والمدنى - 00:01:01

وما يندرج تحت المكي والمدنى من الانواع من الانواع التي ذكرناها مما يتعلق بالسفر والحضر والليل والنهار والصيف والشتاء
والفراش والنوم والارض والسماء كل هذه يعني تدرج تحت مسمى المكي والمدنى وهو - 00:01:22

ننزل القرآن اماكن النزول و zaman النزول يعني القرآن نزول مكاني وله نزول زماني وكل ذلك يدخله اهل العلم تحت ما
تحت ما يسمى بالمكي المدنين والسبب في ذلك لشهرة المكي والمدنى - 00:01:49

ولان هذه الاشياء كلها تدخل في السفري يدخل اما مكي او مدنى الحضري اما مكي او مدنى والليلي والشتاء والصيف ونحو ذلك كلها
تدخل. لا تخرج عن كونها اما ان تكون مكية او تكون - 00:02:15

مدنية بعدها تحدث المؤلف وقد رتب هذا الكتاب على هذا الترتيب بعدها ذكر يعني مواضع واماكن النزول وازمنة النزول بدأ بعد ذلك
او انتقل بعد ذلك الى ما يتعلق بالنزول - 00:02:33

ما يتعلق بالنزول من نزول القرآن اول ما نزل واخر ما نزل اسباب النزول كل ما يتعلق بنزول القرآن بدأ باول نزل فقد اختلف في اول
ما نزل من القرآن على اقوال - 00:02:52

في سوق اربعة اقوال في آن نزول القرآن اول ما نزل وبعضهم يقول اول ما نزل العلق وهذا هو المشهور وهو الصحيح اول الخمس
الاول من سورة العلق وبعضهم يقول الایات الخمس الاول من سورة - 00:03:13

المدثر وبعضهم يقول الفاتحة وبعضهم يقول البسملة هذه اربعة اقوال ساقها السيوطي اختلف في اول ما نزل من القرآن على اقوال
احدها وهو الصحيح وهذا يبين لنا ان السيوطي يرجح - 00:03:31

يرجح احيانا يرجح ويستدل لما وهنا رجح القول مستدل له قال وهو الصحيح احدهم الصحيح وهو الصحيح اقرأ باسم ربك روى
الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة - 00:03:53

فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح حب اليه الخلاء وكان يأتي حراء يتحدث فيه الليلى ذوات العدد وهو التزود هو
التعبد يعني يعني الاصل في التحدث - 00:04:16

هو اصلا في الحنت هذا اصله اللام لما انسان يعني يحلف يمينا ثم يخالف يمينه يقول انحنت في يمينه اثم في يمينه لكنه هنا جاء

بمعنى وهو ان الانسان يلزم نفسه بشيء من العبادة - 00:04:38

كالنذر ونحوه قول هنا فيتحنط فيه الاليالي ان يتبع الله سبحانه وتعالى ويتوذد ويتوذد لذلك ثم يرجع الى خديجة وتزوده لمثلها والمراد بالزاد هنا مما يحتاجه الانسان من الطعام والشراب - 00:05:00

حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما أنا بقارئ اي لست من يقرأ ويكتب لست يعني ممن يتعلم ممن تعلم القراءة بل أنا امي - 00:05:20

قال فاخذني فغطني يعني يعني يعني غطه اي كبسه وشده بقوة قال الثاني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فغطني الثالثة الثانية وغطه الثالثة - 00:05:39

حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم اي الاية الخامسة رجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجم بواحدة - 00:06:08

البواحد جمع بادرة وهي المكان بين العنق والعاشق اذا كان الانسان فيه خوف رعب شديد ان هذه ترجم قال هذا هذا الحديث معروف حديث رواه ومسلم ويدل انا اول ما نزل - 00:06:22

والآيات الخمس من سورة العراق ثم يضيف رحمة الله اثارا اخر هذا الحديث ايضا قال وخرج الحاكم المستدرك والبيهقي في الدلائل صححه عن عائشة قالت اول سورة نزلت من القرآن اقرأ - 00:06:44

هذا تصريح واضح قالوا اخرج الطبراني الكبير بسند على شرط عن ابي رجاء العطاري قال كان ابو موسى يقرؤنا ويجلسنا حلقا عليه ثوبان ابيظان واذا تلا هذه السورة باسم ربك الذي خلق - 00:07:01

هذه اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم وقال سعيد ابن منصور في سننه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عبيد بن عمير هذا - 00:07:21

من التابعين توفي تقربيا في سبعين يعني ثلاثة وسبعين او خمسة من الهجرة وهو تابعي روایات كثيرة لكنني لا ادري هل له اقوال في التفسير يمكن جمعها ودراستها هذى تحتاج منا يعني - 00:07:39

وبحث قد يوجد له اقوال في التفسير مثلا في كتب الاثار مثل ما ذكر هنا المسانيد وكتب التفسير التي تروي بالسند مثل من جرير الطبرى وابن ابي حاتم المنتور وابن كثير - 00:08:00

وايضا القدير قد تكون هذه له اقوال يمكن دراستها عبيد ابن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ قال ما وما اقرأ والله ما أنا بقارئ فقل اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:08:26

فكان يقول هو اول ما انزل قال ابو عبيدة القاسم بن سلام في فضائله حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ان اول من نزل من القرآن اقرأ - 00:08:44

بسم ربك باسم ربك ونون والقلم هذا فيه زيادة عن مجاهد انه اثبت لنا ان سورة القلم جاءت بعد سورة العلق وكلاهما تتحدث عن العلم والتعلم والكتابة والقراءة وخرج ابن اشتى في كتابه في كتاب المصاحف عن عبيد ابن عمير - 00:09:02

جاء مرة ثانية عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنمط قطعة قماش اقرأ وقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:09:25

ويرون انها اول سورة نزلت من السماء وخرج عن الزهري وجاء عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحراء اذ اتى ملك في نمط من ديباشا فيه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:09:45

الى ما لم يعلم هذى الاثار التي ساقها السيوطي بعد ما ساق الحديث الصحيح الثابت في البخاري ومسلم عن عائشة كلها تدل على ان اول ما نزل من القرآن هي الآيات الخمس - 00:10:03

هي الآيات الخمس من سورة العلاقه الان ينتقل الى القول الثاني يقول القول الثاني يا ايها المدثر روى الشیخان عن ابی سلمة ابن عبد الرحمن هذا ابو سلمة ابن عبد - 00:10:19

ابن عوف ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف من التابعين قال سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او او اقرأ باسم او اقرأ باسم ربك الذي خلقت - [00:10:32](#)

قال احدثكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورته بحراه فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي دخلت في بطن الوادي - [00:10:48](#)

ونظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعني جبريل فاخذتني رجفة اتيت خديجة فامرتهم فدثروني فانزل الله يا ايها هذا الحديث يدل على ان اول ما نزل - [00:11:03](#)
كما صرخ بذلك جابر اول ما نزل يعني سورة المدثر لكن اصحاب الرأي الاول اجابوا عن هذا ووجهوه ما اجابوا؟ قال السيوطي واجاب الاول يعني اصحاب الرأي الاول عن هذا الحديث باجوبة - [00:11:24](#)

احدها ان السؤال كان عن نزول سورة كاملة اول ما نزل سورة كاملة تبين ان سورة المدثر نزلت بكم؟ بكمالها قبل نزول تمام سورة اقرأ انها اول ما نزل منها صدرها ويؤيد هذا ما في الصحيحين - [00:11:42](#)

في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي في حديثه فيبين انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني - [00:12:03](#)

جالس على كرسي بين السماء والارض ورجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله. يا ايها المدثر نشاهد هنا فاذا الملك الذي جاءني هذا يدل على ان المدثر قد سبق يعني - [00:12:19](#)
نزول وهو سورة العلق ان الملك قد جاءه قبل ذلك على السيوطي فقوله الملك الذي جاءني بحراه يدل على ان هذه القصة متاخرة عن قصة حراء التي نزل فيها اقرأ باسم ربك - [00:12:39](#)

طيب هذا التوجيه الاول التوجيه الثاني انها نزلت كاملة التوجيه الثاني عند مراد الجابر بالاولية اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي لا اولية مطلقة يعني انقطع الوحي ثم اول ما نزل بعد بعد فتور الوحي - [00:12:55](#)

المدثر ثالثها قال ان المراد اولية مخصوصة بالامر بالانذار اي نزلت بالانذار عبر بعضهم عن هذا بقوله اول ما نزل للنبوة اقرأ. واول ما نزل للرسالة يا ايها المدثر يعني يعنينبي باخرة - [00:13:12](#)

وارسل ابن المدثر رابعها ان المراد اول ما نزل بسبب متقدم وهو ما وقع من التدثر الناشع الناشي عن الرعب اما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب متقدم ذكر ابن حجر - [00:13:31](#)

خامسها ان جابر استخرج ذلك لاجتهاده وليس هو من روایته ويقدم عليه ما روتة عائشة قاله الكرمانی السيوطي واحسنوا هذه الاجوبة الاول الذي يقال انها نزلت كاملة والآخر الذي قال ان هذا باجتهاد مقابل - [00:13:47](#)

رواية عائشة وكلها بصدق في بيان ان المدثر جاءت بعد بعد العلاقة القول الثالث سورة الفاتحة الكشاف ذهب ابن عباس ومجاحد الى ان اول سورة نزلت اقرأ واكثر المفسرين الى ان اول سورة نزلت - [00:14:08](#)
فاتحة الكتاب قال ابن حجر انه يعلق على كلام اه صاحب الكشاف قال والذي ذهب اليه والذي ذهب اليه اكثر الامة هو الاول اما الذي نسبه الى الاكثر فلم يقل به الا عدد - [00:14:31](#)

اقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول يعني كان لم يرتضي قول الزمخشري بان اكثر المفسرين على ان على ان الفاتحة هي اول ما نزل قالوا حجتهم واجرجه البیهقی - [00:14:50](#)

في الدلائل والواحد من طريق يونس ابن بکير عن يونس بن عمرو عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اذا - [00:15:08](#)

اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد والله خشيت ان يكون هذا امرا وقالت معاذ الله ما كان الله لي فعل بك والله انك لتهدي الامانة وتصل الرحم وتصل اصدق الحديث ولما - [00:15:20](#)

دخل ابو بکر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا فقص عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي

يا محمد يا محمد فانطلق هاربا الارض - 00:15:36

وقال لا تفعل اذا اتاك واثبت حتى تسمع يقول ثم ائتنى فاخبرنى فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حتى بلغ ولا الضالين - 00:15:53

الحديث هذا مرسل عمرو بن شرحبيل رجاله ثقات ولكنه مرسل قلبه يقى اذا كان محفوظا فيحتمل ان يكون خبرا عن نزولها بعد بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر يعني ما فيه شيء - 00:16:08

يدل على انها اول ما نزل القول الرابع حكاها ابن ابن النقيب في مقدمة تفسيره. ابن النقيب له تفسير ظخم لكنه مفقود ووجدوا مقدمته ولذلك ينقلون عن مقدمته الكثير واكثر من ينقل عن مقدمته - 00:16:29

ابو حيان يا صاحب البحر المحيط لان ابن النقيب شيخ الشيخ ابى حيان يقول قولًا زائدا واجز الوارد باسناده عن عكرمة والحسن قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:48

اول سورة اقرأ واجز ابى جرير وغيره من طريق ضحاك عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعد ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعندي - 00:17:08

قال السيوطي بعد ذلك وعندي ان هذا لا يعد قولًا برأسه فانه من ضرورة نزول السورة نزول البسمة معها وهي اول آية نزلت على الاطلاق هذا يعني في توجيهي قال ورد اول ما نزل حديث اخر رواه روى الشيخان عن عائشة قالت ان اول ما نزل سورة - 00:17:26

المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام يقول هذا الحديث الذي مسلم عن عائشة اول ما نزل بالجنة والنار اشكال المشكلة هذا بان اول ما نزل اقرأ وليس بها ذكر الجنة والنار - 00:17:48

واجيب بان بان من مقدرة اي اي يعني اه اول ما اجي ا من اول ما نزل من اول ما نزل من اوائل ما نزل اول ما قعدت سورة المدثر فانها اول ما نزل بعد فترة الوحي - 00:18:10

وفي اخرها ذكر الجنة والنهر فلعل اخرها نزل قبل نزول بقية اقرأ اذا هذه مسألة اول ما نزل واضحة باقوالها والترجيح الصحيح منها يقول فرع يفرع على هذا على هذا النوع - 00:18:29

يقول اخر الواحدى من طريق الحسين بن واقد وهو الواقدي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت بمكة اقرأ وآخر سورة نزلت بها المؤمنون اخر ما نزل في مكة - 00:18:52

قال ويقال العنكبوت وابول سورة نزلت في المدينة ويل للمطففين وآخر سورة نزلت بها براءة وابول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ان النجم والنجمي وفي شرح البخاري لابن حجر - 00:19:08

اتفقوا على ان اول سورة على ان سورة البقرة اول سورة انزلت بالمدينة وفي دعوة لاتفاق نظر لقول علي ابن الحسين المذكور بان اول ما نزل المطففين وفي تفسير النسفي عن الواقع ان اول سورة نزلت - 00:19:24

المدينة سورة القدر قال ابو بكر محمد ابن حarith ابن ابيظ في جزئه المشهور هو جزء لكنه لم يعثر عليه حدثنا ابو العباس عبيد الله محمد - 00:19:45

ابن اعين البغدادي حدثنا حسان ابن ابراهيم الكرماني عن جابر بن زيد قال اول ما انزل الله من القرآن بمكة الان سيسرد لنا ترتيب النزول ترتيب القرآن ترتيبا نزوليا وقال اقرأ باسم ربك ثم نون والقلم ثم يا ايتها المدثر يا ايتها المزمل - 00:20:08

ثم يا ايتها المدثر ثم الفاتحة ثم تبت ثم اذا الشمس كومنت ثم سبح باسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم ارأيت الذي يكذب بالدين ثم الكافرون ثم الم تر كيف فعل ربك - 00:20:39

ثم قل اعوذ برب الفلق هنا يذكر ان الفلق والناس مكية وتقدم معنا انهم مدينستان قال ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد والنجم ثم عبس اللهم انا انزلناه - 00:21:01

ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والليل ثم ليل القارعة ثم القيامة ثم ويل لكل همزة والمرسلات ثم قاف ثم البلد ثم الطارق ثم اقتربت ثم الاعراف ثم الجن ثم ياسين ثم الفرقان ثم الملائكة - [00:21:21](#)

ويقصد بها فاطر ثم تاب هذا عين صاد وهي مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعرا ثم طاء سين سليمان يعني التمل ثم طا سين ميم القصص بني اسرائيل اي الاسراء ثم التاسعة - [00:21:40](#)

وهي يونس كما تقدم معنا يعني يونس ثم هود التاسعة هنا السابعة انما هي السابعة انهم يعدون يونس من السبع الطوال لعلها يمر معنا انها السابعة وليس التاسعة السبع الطوال - [00:21:56](#)

ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سباء ثم الزمر ثم حميم المؤمن يعني غافر المحامين والسجدة يعني فصلت ثم حامي بالزخرف ثم حميم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الجاريات ثم الغاشية ثم الكهف - [00:22:24](#)

محامي وعن سين الشورى ثم تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم النحل اربعين وبقية بالمدينة يعني يقصد ان جزء من النحل في مكة وبقية المدينة ثم انا ارسلنا نوحا ثم الطور - [00:22:42](#)

ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم سأل المعالج ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم اذا السماء فطرت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين على ان المطففين هي اخر ما نزل - [00:23:00](#)

يعني العهد المكي قال فذلك ما انزل من مكة قال وانزل بالمدينة سورة البقرة وال عمران والانفال الاحزاب والمائدة ممتحنة واذا جاء نصر الله اما انا اذا جاء رسول الله هي اخر ما نزل من السور - [00:23:19](#)

ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحرير ثم الجمعة ثم التغابن عن التغابن فيها خلاف ثم الشعب ثم سبب الهواريين اي الصف ثم الفتح ثم التوبية خاتمة القرآن. قلت هذا سياق غريب يقول السيوطي - [00:23:39](#)

هذا سياق غريب وفي هذا الترتيب نظر جابر ابن زيد من علماء التابعين بالقرآن وقد اعتمد البرهان الجعبري على هذا الاثر في قصidته التي سماها تقريب المأمول في ترتيب النزول فقال - [00:23:59](#)

هذا منظومة نظموا هذه هذه الابيات المتعلقة النزول او السور التي رتبت على النزول الجعبري رحمه الله تعالى وقال ستة مائة اعتلت نظمت على وفق النزول لمن تلى. اقرأ ونون اقرأ ونون - [00:24:14](#)

مزمل مدثر والحمد تبت كورت يعلى على لاعلى على ليل وفجر والضحى شرح وعصر العadiات وكوثر الهاكم تلا ارأيت قل بالفيل مع فلق كذا ناس وقل هو نجمها غدر وشمس والبروج وتنينها ليلاف - [00:24:40](#)

قارعة قيامة اقبل ويل ويل لكل المرسلات وقاوموا مع بلد وطارقها مع اقتربت افراد واعراف وجن ثم ياء سين وفرقان وفاطر اعتلى وطه ثلة الشعرا لعله يقصد بثلة الواقعة قال الشعرا ونم قصوا الاسراء يعني قصصوا الاسراء - [00:25:12](#)

يونس هود ولا قل يوسف حجر وانعام وذبح ثم لقمان سباء زمر خلاء مع غافل مع فصلت مع زخرف ودخان جافية واحقاف ملأ وغاشية وكهف ثم شوري. والخليل في سورة إبراهيم والخليل الأنبياء - [00:25:46](#)

نحن نحلا ومضاجع اي السجدة نوح وطور الفلاح وقد افلح الملك واعية واعية الحاقة. وسأل وعم لا غرق وعمل غرق في النازعات مع ان فطرت وكح اي انشاق العنكبوت وطففت فتكم - [00:26:20](#)

هذا المكي وبطبيعة عشرون ثم ثمان ثمانية وعشرون وعمران طول الطولين هي الاعراف لكن اعراف مكية لكن يقصد هنا البقرة.

البقرة الطولى يعني الطول على الاطلاق عمران وانفال الاحزاب مائدة امتحان النساء. مع زلزلة ثم الحديد تأمل - [00:26:52](#)

محمد والرعد والرحمن لأن الانسان الطلاق ولم يكن حشر ملأ ان لم يكن البينة والحضر نصر ونور ثم حج والمنى المنافق مع مجاده وحجرات ولا تحريرها جمعة التحرير والجمعة تغابن - [00:27:21](#)

فتح توبه ختمت اولا ما الذي قد جاءنا قضية سفريه عراوي لكم قد كمل يقصد عرفي يعني ما نزل بعرفة حكمت اليوم اكملت لكم دينكم لكن اذا قمتم الان كأنه يذكر السفري - [00:27:46](#)

قال اذا قمتم اي اذا قمتم للصلوة فجيسي اي في الجيش بدأ وسائل من ارسلنا نزلت بالشام بيت المقدس اقبل ان الذي يعني نزلت

في الجحفة ان الذي فرض عليك القرآن - 00:28:25

وهو الذي كف الحديب الحديبي انجلي وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عن بطن مكة نزلت الحديبية يذكر بعض يعني نزول بعض الايات في في مواطن ننتقل السيوطي بعد ذلك الى - 00:28:50

يعني فرع في اوائل مخصوصة لما ذكر اول ما نزل اخر ما نزل على لما ذكر اول ما نزل على الاطلاق ينتقل الى اه يعني ما نزل في اشياء مخصوصة يقول اول ما نزل في القتال - 00:29:10

اول ما نزل القتال روى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا واخر ما نزل بانهم ظلموا قالوا اخرج ابن جرير عن ابي العالية قال اول اية نزلت في القتال بالمدينة وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم - 00:29:26

وفي الاكيل الحاكم ان اول اية نزلت في القتال ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم اول ما نزل في شأن القتل اية الاسراء ومن قتل مظلوما اخرج ابن جرير - 00:29:50

اول ما نزل في الخمر اول ما نزل الخمر روى الطيارسي في مسنده عن ابن عمر قال نزل في الخمر ثلاث ايات اول شيء يسألونك عن الخمر والميسر وقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتفع بها - 00:30:04

كما قال تعالى فسكت عنهم ثم انزلت هذه الاية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فقبل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله نشربها لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر - 00:30:22

وبعضهم يقول ان ايات الخمر اربع ويدرك اول قبل هذى غاية النحل من ثمرة النخيل والاعلام تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا يقول اول اية نزلت في الاطعمة بمكة اية الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي محرما ثم اية النحل - 00:30:43

ثم اية النحل فكلاوا مما رزقكم الله الى اخره او بالمدينة اية البقرة انما حرم عليكم الميتة ثم اية المائدة في المحرمات ان حرم انما حرم انما حرم هذه الانعام - 00:31:05

وفي النحل اللهم مكيتان ثم البقرة ثم المائدة وهي من اواخر ما نزل قاله ابن الحصار روى البخاري عن ابن مسعود قال اول سوء اول سورة انزلت فيها سجدة النجم - 00:31:21

وقال في اليابي حدثنا ورقاء بن ابي نجاه عن مجاهد قال لقوله تعالى لقد انصركم الله في مواطن كثيرة قال هي اول ما انزل الله من سورة براءة وقال ايضا حدثنا اسرائيل حدثنا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال اول ما نزل من براءة لينفر خفافا وثقالا - 00:31:40

ثم نزل اولها ثم اخرها وآخر ابن في كتاب المصاحف عن ابي مالك قال كان اول براءة ابو مالك هذا آآ هو من يعني تلامذة ابن عباس وهو غزوان رحمه الله تعالى كان اول براءة - 00:31:59

كان اول امرأة انفروا خفافه وثقالا سنوات. ثم انزلت براءة اول السورة فالفت بها اربعون اية وكأنه يقول هذه كانت اول ما نزل ثم نزل يعني الايات الأربعين التي قبلها - 00:32:21

واخرج ايضا من طريق داود عن عامر في قوله قال هي اول اية نزلت في براءة في غزوة تبوك. فلما رجع من تبوك نزلت براءة الاثمان والاثمان وثلاثين اية من اولها - 00:32:37

واخرج من طريق سفيان وغيره عن حبيب ابن ابي عمرة عن سعيد ابن جبير قال اول ما نزل من ال عمران هذا بيان للناس وهدى موعظة للمتقين ثم انزلت بقية - 00:32:55

يوم احد ننتقل النوع الثامن وهو ما يتعلق بمعرفة اخر ما نزل يقول فيه اختلاف فروي الشیخان عن البراء بن عازم قال اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتیکم بالقلالة - 00:33:10

واخر سورة نزلت براءة وآخر البخاري عن ابن عباس قال اخر اية نزلت هي اية الربا وروى البيهقي عن عمر مثله والمراد بها قوله

تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرعوا ما بقيوا من الربا ان كنتم مؤمنين - 00:33:29

طبعاً احمد وعند احمد وابن ماجة عن عمر من اخر ما من اخر ما نزل اية الربا عن ابن مرمدي عن سعيد ابن عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا عمر - 00:33:47

وقال ان من اخر القرآن نزولاً اية الربا وخارج النساء وخارج النسائي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اخر شيء نزل من القرآن واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله - 00:34:01

وعندنا الان عدة اقوال اية الربا واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله يقول اخر من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس بلفظ اخر اية نزلت اخر اية نزلت يعني واتقوا - 00:34:14

يوم ترجعون فيه قالوا اخرج هذا نعم قالوا اخرجه ابن جرير من طريق عن ابن عباس وقال في تفسيره حدثنا سفيان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس اخر - 00:34:34

اية نزلت واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوماً وهذا بعيد اولاً لأنهم رواة الكلب عن ابي صالح وهي ضعيفة - 00:34:49

الامر الثاني كما سبأتنا ان قوله والتقوى يوماً ترجعون فيه الى الله هي اقرب من هذا العدد من الايام اخرج ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اخر ما نزل من القرآن كله واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله - 00:35:03

قال وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية تسع ليالي ثم مات يوم الاثنين ليلتين خلتا من ربيع الاول. يعني اثنين ربيع الاول على قول على قول - 00:35:19

واخرج ابن جرير مثله عن ابن جرير وخارج من طريق عطية عن ابي سعيد قال اخر اية نزلت واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله وخارج ابو عبيد في الفضائل عن ابن شهاب قال اخر اية - 00:35:33

اخر القرآن عهداً بالعرش اية الربا وآية الدين وخارج ابن شهاب عن سعيد ابن هشام عن سعيد ابن المسيب انه بلغه انه ان احدث القرآن عهداً بالعرش اية الدين - 00:35:50

مرسل صحيح الاسناد قلت ولا منافاة. هذا كلام السيوطي ولا منافاة عندي بين هذه الروايات في اية في اية الربا واتقوا يوماً وآية الدين. لأن الظاهر أنها نزلت انها نزلت - 00:36:08

دفعه واحدة كترتبيها في المصحف ولانها قصة واحدة فاخبر كل عن بعض ما نزل بأنه اخر انه اخر وذلك صحيح هذا بالنسبة للآيات ايات الربا والدين وقوله واتقوا يوماً ترجعون فيه - 00:36:22

اما اية اية اول مبارأة اخر ما نزل يستفتونك نهار اسود اي في شأن الفرائض نزول خاص او اخر ما نزل شيء مخصوص قال ابن حجر في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في اية الربا واتقوا يوماً ان هذه الاية هي ختام - 00:36:42

المنزلة في الربا اذ هي معطوفة عليهم رحمة الله يحرر يحقق المسائل ويجمع ويناقش ويرجح وينقل اقوال العلماء اووجه الترجيح له جهود واضحة يقول ويجمع بين هذا وبين قول البراء بن الايتين نزلتا جميعاً فيصدق ان كلاً منها اخذ بالنسبة لها عدتها - 00:37:09

ويحتمل تكين الاخرية في اية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث بخلاف ايات اية البقرة. ويحتمل عكسه والاول ارجح في اية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاء المستلزم لخاتمة النزول انتهى - 00:37:39

كلام من؟ كلام في شرح البخاري في المستدرك عن ابي ابن كعب قال اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم روى عبدالله بن احمد في زوائد المسند وابن مردمديه عن عن ابي انهم جمعوا القرآن في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون - 00:38:05

انتهوا الى هذه الاية من سورة البراءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم لا يفهون. ظنوا ان هذا اخر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني بعدها ايتين. لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله - 00:38:29

وهو رب العرش العظيم. قال هذا اخر ما نزل من القرآن هذا اخر ما نزل من القرآن ختم بما او ختم بما فتح به يعني الله بلا الله الا الله

يعني ختم القرآن قصداً نفتح بالتوحيد وانتهى بالتوحيد يقول ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون
 قالوا اخرج ابن مرضوي عن ابي ايضاً قال اخر القرآن عهداً بالله هاتان الايتان. لقد جاءكم رسول من - 00:39:07
 يعني قد يحمل على انه من اواخر واخرج ابو الشيخ في تفسيره قال واخرج ابن الانباري بلفظ اقرب القرآن بالسماء عهداً واخرج
 الشيخ في تفسيره من طريق علي ابن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس - 00:39:28
 قال اخر آية نزلت لقد جاءكم مسلم عن ابن عباس قال اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح. يعني على
 انها اخر السورة ليست اخر - 00:39:47

واخرج الترمذى والحاكم عن عائشة قالت اخر سورة نزلت المائدة كما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه واخرج واخرج ايضاً يعني
 الترمذى والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال اخر سورة نزلت سورة المائدة والفتح - 00:40:00
 قلت يعني اذا جاء نصر الله والفتح في حديث عثمان المشهور براءة القراءة من اخر القرآن نزولاً قال البيهقي ويجمع بين هذه
 الاختلافات ان صحت بان كل واحد اجاب بما عنده - 00:40:22
 وقال القاضي ابو بكر في الانتصار ابو بكر هنا الباقلاني هذه الاقوال ليس فيها شيء مرفوع الا النبي صلى الله عليه وسلم وكل قاله
 بضربي من الاجتهاد وغلبة الظن ويعتبر ان كل - 00:40:40
 منهم اخبر عن اخر ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه. او قبل مرضه بقليل وغيره سمع منه بذلك.
 وان لم يسمعه هو - 00:40:53

لم يسمعه ويعتبر ان تنزل الآية التي هي اخر آية تلها الرسول صلى الله عليه وسلم مع آيات نزلت معها فيؤمر برسم ما نزل
 معها بعد رسم تلك يعني الرسم المقصود به الكتابة - 00:41:06
 ويظنه انه اخر ما نزل في الترتيب انتهى كلام في الانتصار ومن غريب ما ورد الان يعني اتضح ان ان مجموعة هذه الآيات من
 اواخر ما نزل اما سورة واضحة السورة - 00:41:21

او او الآية والكثير على ان اخر ما نزل هي آيات الربا بخاتمتها واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله يقول ومن غريب ما ورد في ذلك ما
 اخرجه من جرير عن معاوية ابن ابي سفيان انه تلا هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:41:40
 وقال انها اخر آية نزلت من القرآن. قال ابن كثير معلقاً على اثر على اثر معاوية قال هذا اثر مشكل ولعله اراد انه لم ينزل بعدها آية
 تنسخها ولا تغيروا حكمها بل هي مثبتة محكمة - 00:41:55

قلت ومثله ما اخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم قال هي اخر ما نزلت
 وما نسخها شيء اخر ما نزل في مثلاً القتل - 00:42:15
 او بانها لم تنسخ يقول وعند احمد والنسائي عنه لقد نزلت في اخر ما نزل. ما نسخها شيء واخرج ابن المردوين من طريق مجاهد عن
 عن ام سلمة قالت اخر آية - 00:42:29

نزلت هذه الآية فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل الى اخرها قلت وذلك انها قالت يا رسول الله ارى ارى
 الله يذكر اني اذكر رجال واذكر النساء فنزلت - 00:42:45

ولا تتمنوا ما فضل به بعضكم على بعض ان المسلمين والمسلمات ونزلت هذه الآية استجابة الله واستجابة لهم ربهم وهي اخر الثالثة
 نزولاً ناخذ ثلاثة نزولاً او اخر ما نزل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة - 00:43:02
 لان هذه الآيات في النساء ابن جعفر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده
 وعبادته لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة فارقه الله عنه راض - 00:43:23

قال انس ذلك في كتاب الله في اخر ما انزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. قلت يعني في اخر سورة نزلت في البرهان الامام
 الحرمي. البرهان هذا في اصول الفقه - 00:43:38

وهم بمكة يقول تنبئه ان المشكلة على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانها نزلت بعرفة عام حجة الوداع وظاهرها اكمال حمزة الفرائض والاحكام قبلها وقد صرح بذلك حماعة منهم السدي - 00:44:11

ما وجه الاشكال يقول يعني اليوم اكملت لكم دينكم. فكيف ينزل بعدها ايات تكمل الدين وكامل الفرائض هذا هو الاشكال وقد صرحت بذلك جماعة منهم السدي. فقا له بنتنا. بعدها حلالا. ولا حرام - 00:44:30

ثم يعني بالجملة جملة ثم ايده بما اخرجه من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نذات راية نة المشركون: عن: الاستاذ حجاج الموسوي: - 05:45:00

الله يشاركهم في البيت الحرام احد من المشركين. فكان ذلك من تمام النعمة واتممت عليكم نعمتي الى هذا نقف عند هذا القدر النعمي الثالث عذر مزعزع ما تقدم الكلام عن: 00:45:20

في اوائل ما نزل واواخر ما نزل فيه الكفاية وفيه ان شاء الله لعلنا استفادنا من هذا المجلس المبارك اولاً جهد السيوطى رحمة الله
معناهات ١٢٠٠٠ الاقوال تجربتها مارينا اثاث كشك ٣٩ - ٤٥:٥٠

ما يتعلّق وايضاً يعني تأييده ونقله لكلام المحققين والمحرّرين من العلماء فهذا فيه نفع وفيه كفاية بعد ذلك يأتي معرفة سبب النزول
00:46:00

في لقاء القادم باذن الله فيما يتعلق اسباب النزول ما نزل على لسان بعض الصحابة وما تكرر نزوله وما تأخر حكمه عن نزوله كل هذا

المشيع والنزول المفرد وما نزل على بعض الانبياء وكيفية النزول كل هذا يأتي ان شاء الله ما يتعلّق بالنزول في لقائنا القادم باذن الله تعالى

ما سمعنا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين الله وصحابه اجمعين الله وصحابه

الله وصحابه اجمعين الله وصحابه اجمعين الله وصحابه اجمعين - 00:47:11